اليها ظهورها وكلاهما في الصدور دون الظهور قوله القاء النفس في التهلكة
وقد نهى عنه بقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قوله وقت الدعوة الضعف
بسبب قلة الموافقين اوعدمهم وكثرة المخالفين قوله بطريق صرف النسبة
الى غيرهم كما في قوله تعالى في حق آدم وحوى عليهما السلام جعلا له شركاء فيما
اتاهما اي جعل اولادهما له شركاء بدليل قوله تعالى عما يشركون ويمكن ان يكون
المراد بالصرف عن الظاهر ما يقابل الحمل على ترك الاولى وكونه قبل بعثه كذا قيل قوله بحمل
العام على ما عدى الخاص المقابل يعني انهم مقصودون عن غير ما نقل عنهم قوله
لجواز ان يكون الخيرية بحسب هوله آه قيل ان اضافة الخير الى الامة تشعر بالحيثية
اي الحيثية كونه خيرتهم من حيث كونهم امة له عليه السلام فلا يرد المنع المذكور
وفيه انه توجيه آخر غير التوجيه الذي في الشرح تامل قوله اذ الاصل هو الاتصا
ل دون الانقطاع قوله وقد يجاب بان امر الاعلى آه يعني يجوز ان يكون الجن مامو
رين مع الملائكة لكن قد استغني بذكر الملائكة عن ذكرهم فانه اذا علم ان الاكابر
مامورون بالتذلل للاحد علم ان الاصاغر مامورون به ايضا والضمير في سجدوا
للقبيلتين كانه قال فسجد المامورون بالسجود الا ابليس قوله بان المراد رؤيا
هزيمة الكفار وقوله رؤيا اذ سيدخل مكة جواب عن تسليم كون الرؤيا نومية و
ما في الشرح منع ان الرؤيا الرؤيا النومية مستند الجواز ان يكون المراد الرؤيا
بالعين قال في الكشاف ولعل الله تعالى اراه مصارعهم في منامه فقد كان يقول

يقول حين ورد ماء بدر رواية لكاني انظر الى مصارع القوم وهو يومي الى الار
ض ويقول هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان فتسامعت قريش بما اوحي
الى الرسول عليه السلام من امر بدر وما اري في منامه من مصارعهم فكانوا
يضحكون ويسخرون ويستعجلون به استهزاء ومعنى الاية ان الايات انما
يرسل بها تخويفا للعباد وهؤلاء قد خوفوا بعذاب الدنيا وهو القتل
يوم البدر فما كان ما اريناك في منامك بعد الوحي اليك الا فتنة لهم حيث اتخذوه
سخريا وخوفوا بالعذاب الاخرة فما اثر فيهم قوله وقيل كما هو رؤيا على قول
المكذبين هذا ايضا منع ان الرؤيا الرؤيا النومية ويصلح جوابا لعن الاية و
رواية معاوية فالانسب تقديمه على ما اخر عنه وفي الكشاف وحيث قالوا لعلها
رؤيا رايتها وخيال خيل اليك استبعادا منهم كما سمى الاشياء بكلمتها ميلا عند
الكفرة نحو قوله تعالى اين شركائي فراغ الى الهتهم ذق انك انت العزيز الحكيم
وقيل راى في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول الصبيان الكرة
قوله بلا دعوى النبوة اشارة الى اختيار مذهب من ذهب الى امتناع كون المعجزة
على قضية الدعوى حتى لو ادعى الولي الولاية واعتضد بخوارق العادات لم يجز
ولم يقع بل ربما يسقط عن مرتبة الولاية فان للمجوزين ثلثة مذاهب احدها
هذا وثانيها التي تمنع كونها بقصد واختيار من الولي وثالثها امتناع كونها من
جنس ما وقع معجزة لنبي كانفلاق البحر وانقلاب العصى حية واحياء الموتى قالوا وبهذا

Copyright © King Saud University